Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سنة ثلاث وثلثمائة:

توفى أبو عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائى[1] بمكة ، ودفن بين الصفا والمروة.

وفى سنة خمس وثلثمائة:

قدمت رسل ملك الروم إلى بغداد، فلما استحضروا صفت دار الخلافة بالأسلحة وأنواع الزينة، ووقف الغلمان بمناطق الذهب، والخدام، وكانوا أربعة آلاف خادم أبيض وثلاثة آلاف أسود، والحجاب وهم سبعمائة حاجب، وجعلت المراكب فى دجلة مزينة لا يحصى عددها، وكانت الستور المعلقة على الأبواب ثمانية وثمانين ألف ستر، منها ديباج مذهب اثنى عشر ألف وخمسمائة، وكانت البسط اثنى وعشرين ألفًا.

وجيئ بمائة سبّاع معها مائة سبع وعملت شجرة من ذهب وفضة، تشتمل على ثمانية عشر غصنًا، عليها عصافير وطيور من ذهب وفضة، والأوراق ذهب وفضة، والأغصان والطيور تصفر بحركات مرتبة مدهشة، فشاهدت الرسل ما يطول شرحه، وصار الوزير يبلغ كلامهم الخليفة ويرد عنه.

وفى سنة ست وثلثمائة:

جهز المهدى جيشًا كثيفًا مع ابنه القائم إلى مصر، فدخل الأسكندرية واستولى عليها، ثم دخل الجيزة وملك الأشمونيين وغيرها من الصعيد، وبعث المقتدر مؤنسًا الخادم، وجرت بينهما وقعات ووصلت إلى الأسكندرية من إفريقية ثمانون مركبًا نجدة للقائم، وأرسل المقتدر خمسة وعشرين مركبًا لقتال مراكب القائم، فالتقت المراكب بالمراكب واقتتلوا، واقتتلت العساكر فى البر وانهزمت عساكر المهدى ومراكبه وعادوا إلى إفريقية بعد أن قتل منهم وأسر.

وفى سنة سبع وثلثمائة:

ظهر من الأدارسة حسن بن محمد وقام برد الدولة بعد انقراضها وعليه من جيوش، فلم يتم له مطلبه وانقرضت دولة الأدارسة من جميع المغرب الأقصى، وتغلب الزناتيون على فاس حتى ظهر يوسف بن تاشفين أمير المسلمين واستولى على ملك البلاد.

---

(١) هو أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائى ، الحافظ صاحب السنن، إمام ثقة حافظ حجة بالإجماع. انظر تهذيب التهذيب (١/ ٣٢ ـ ٣٤).